مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

رمضان المبارك / ١٤٤٥ هـ - آذار ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢١)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢١)

(رمضان المبارك ١٤٤٥هـ، آذار ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

يعدّ البحث العلمي في القرن الواحد والعشرين من أهم ما انماز به هذا القرن، فوصلت مراكز الأبحاث في العالم الى أكثر من سبعة عشر ألف مركز بحثي تخصصي، وأصبحت الدول المتطوّرة تقاس قيمتها بما تمتلك من مراكز بحثية ، وما تنتجه من أبحاث علمية تقدمّ حلولا لمشكلات المجتمع على الصعد كافة.

وإيماناً بهذا المبدأ، إنطلقت كلية الشيخ الطوسي الجامعة في النجف الأشرف في مشروع علمي أكاديمي ، تمثّل بمجلة علمية محكّمة ، حملت اسمها الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمّناً بمنهجه العلمي الرصين في اكتشاف الحقائق، وسيراً على نهجه المعتدل، إيماناً منها أن العلوم لا يمكن لها النضوج والتطوّر، إلا إذا وجد لها قارئ متميز، ومتلق قادر على تقبّل الفكر الآخر، مهما اختلفت الاتجاهات، وافترقت المشارب ، وإلا ستبقى الأبحاث من دون نشرها حبيسة فكر منتجها فقط.

المجلة تعنى بنشر الأبحاث العلمية الرصينة في العلوم الإنسانية كافة، بعد إجازتها من الخبراء العلميين على وفق السياقات الأكاديمية المعتمدة في رصانة المجالات العلمية.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مقاربات بينيّة في ترتيب الآيات والسور وتاريخ القرآن	أ.د. ستار جبر الأعرجيّ الباحث: عبد الخالق مرحب تمكين جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩
فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية	الباحث: زينب علاء محمد جواد الأعسم جامعة الكوفة – كلية الفقه علوم القرآن و الحديث الشريف أ.د. محمد محمود زوين جامعة الكوفة – كلية الفقه علوم القرآن و الحديث الشريف	٤٥
الأسس التفسيرية عند الراغب الأصفهاني – الأسس اللغوية أنموذجاً –	الباحث: سهام جواد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية أ.م.د. عدي الحجّار جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٨١
أقوال سعيد بن جبير في تفسير الطوسي المسكوت عنها والمرجحة دراسة تحليلية	أ.م.د. لواء حميزة كاظم العياشي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٩٧

أسماء الإمام علي (عليه السلام) المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن	أ.م.د. هدى علي عباس الخالدي جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد	١١٥

الدراسات الأصولية والفقهية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم)	الباحث: عادل عبد الرزاق محسن كلية الإمام الكاظم (ع) أ.د. مسلم كاظم الشمري	١٤٧
تحديد العلاقة بين افراد الحكم الظاهري	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني أ.د.صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٦٩
حَقِيقَةُ الشُّرُور وَمُنَاقَشَةُ اِشْكاليَتِهَا وِفْقَ الرُؤيَةُ الإسْلامِيَّة	أ.م.د. خالد يونس النعماني كلية الطوسي الجامعة قسم علوم القرآن الكريم النجف الأشرف	١٩٧
حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية	الباحث: هناء عليوي عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٢٢٣

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأخبار الأدبية وطرائق إسنادها في كتاب الاقتباس للثعالبي	الباحث: اسماء عبد زيد حميد جامعة الكوفة – كلية الاداب أ.م.د. ظاهر محسن جاسم جامعة الكوفة– كلية الاداب	٢٤١
استفهام في البناء خبر في المعنى في شعر محمد رضا الشبيبي مثالًا	أ. م. د. فضيلة عبد العباس الأسدي الباحث: زهـــراء عقيــل عبد زيد جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٦٩
الجهود التي تناولت نسبة كتاب العين للخليل	أ.م.د. عادل عباس النصراوي جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية الباحث: عمار علي عبد الله المديرية العامة لتربية النجف	٢٩٣
حجية ظواهر الكتاب بين الاصوليين والاخباريين	م.د. قيس عداي شرامة طاهر	٣٢٩

تضافر القرائن عند الدكتور تمَّام حسَّان في كتابيه (اللغة العربية معناها ومبناها،والبيان في روائع القرآن)	الباحثة: سارة تركي عبد الزهرة كلية الشيخ الطوسي الجامعة قسم التربية الاسلامية	٣٥٣
الحوار الدرامي في حكايات العصر العباسي	الباحث : زهراء زكي باقر جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٣٧٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
انتفاضة العراق في الاعوام (١٩٥٢، ١٩٥٦)	الباحث إيمان عبد الرضا يوسف الفتلاوي ثانوية المعارف للبنات	٣٩٩

الدراسات الاقتصادية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر نسبة كفاية رأس المال المصرفي بتوسيط السيولة المصرفية في استقرار النظام المالي للمصارف الأهلية (استقراء وجهات نظر الكوادر المصرفية المتقدمة)	الباحث خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	٤٢٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التحقيق الجنائي في الاعتداء على البيانات الشخصية الإلكترونية	الباحث علي تكليف مجيد حسان السلامي جامعة الكوفة – كلية القانون أ.د.ضياء عد الله عبود الجابر الأسدي	٤٥٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور درجات الحرارة في تحديد نوعية بعض المحاصيل الزراعية في العراق (في الجغرافية)	الباحث أحمد نور عبد حسين السعبري مديرية تربية النجف الأشرف	٤٩١

دراسات فى التخطيط العمرانى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الارتجال الاستراتيجي وتأثيره في الاداء مديرية مجاري صلاح الدين – دراسة استطلاعية –	أ.م. كفاح عباس محيميد الباحث: حسين هزاع محمد جامعة تكريت – كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال	٥٢٩

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
امكانات المعارض الفنية المدرسية في انجاز اهداف التربية الفنية	أ.م.د. لقمان وهاب حبيب المظفر جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٥٥٧

أسماء الإمام علي (عليه السلام) المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن

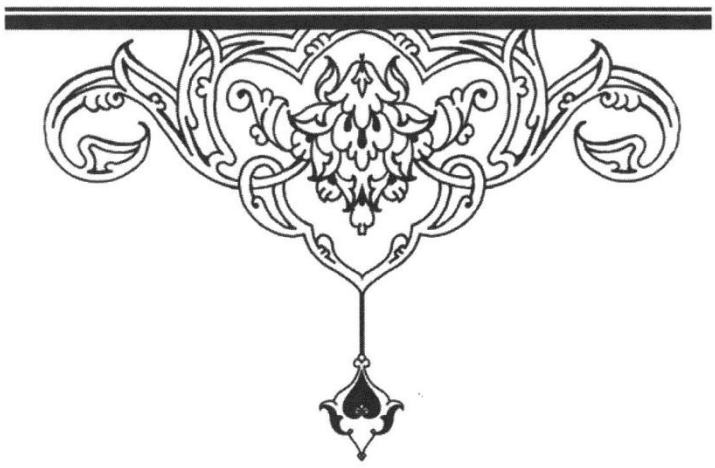

أ.م .د. هدى علي عباس الخالدي
جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد

أسماء الإمام علي (عليه السلام)
المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن

The names of Imam Ali (peace be upon him) are identical to the names of the Holy Quran From the Qur'an

أ.م.د. هدى علي عباس الخالدي

جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد

Preparation

Prof. Dr. HUda Ali Abbas Al-Khalidi

University of Kufa, Faculty of Administration and Economics

E-mail: hudaa.alkaldy@uokufa.edu.iq

(إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) الاسراء آية /٩

الملخص :

هذا البحث (أسماء الامام علي (عليه السلام) المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن) يبحث جانبا مهما من الجوانب التي تثبت : إن القرآن الكريم وأهل البيت ثقلان لا يفترقان ، وأنهما متطابقان في الصفات والاسماء . فكما أن بعض صفات القرآن الكريم صارت بمنزلة الاسماء مثل (الحديث والكتاب) كذلك وصف القرآن الكريم الامام علي بصفاته ذاتها وسماه باسمه

وفي هذا البحث محاولة لإثبات صفتين للقرآن الكريم صارتا بمنزلة الاسم له وهما (الحديث والكتاب) وكذلك سمى القرآن الكريم الامام علي (عليه السلام) (حديث وكتاب) وكذلك اثبات أن القرآن الكريم سمى الامام علي(عليه السلام) بإسمه (قرآن)

وذلك في ثلاثة مباحث وكالاتي :

المبحث الاول: الاسم الاول المشترك بين القرآن الكريم والامام علي (عليه السلام) **(الحديث)**

المبحث الثاني : الاسم الثاني المشترك بين القرآن الكريم والامام علي (عليه السلام) **(الكتاب)**

المبحث الثالث : الاسم الثالث : المشترك بين القرآن الكريم والامام علي (عليه السلام)**(القرآن)**

الكلمات الافتتاحية : الحديث ، أمر مقدس ،المنافقين ، يفقهون حديثا ، نقيض القديم ، الرجل الكامل

Abstract

This research (The names of Imam Ali (peace be upon him) that are identical to the names of the Holy Qur'an from the Qur'an) examines an important aspect of the aspects that prove: The Holy Qur'an and the People of the House are two weighty things that cannot be separated, and that they are identical in attributes and names. Just as some of the attributes of the Holy Qur'an became like names, such as (the hadith and the book), so the Holy Qur'an described Imam Ali with his same attributes and called him by his name.

In this research, there is an attempt to prove two characteristics of the Holy Qur'an that have become like a name for it, which are (the hadith and the book), and the Holy Qur'an also called Imam Ali (peace be upon him) (a hadith and the book), and also to prove that the Holy Qur'an called Imam Ali (peace be upon him) by his name (the Qur'an).

This is in three sub-sections:

The first topic: The first name shared between the Holy Qur'an and Imam Ali (peace be upon him) (Hadith).

The second topic: The second common name between the Holy Qur'an and Imam Ali (peace be upon him) (the book).

The third topic: The third name: What is common between the Holy Qur'an and Imam Ali (peace be upon him) (the Qur'an).

Keywords: Hadith, a sacred matter, hypocrites, understanding the new, the opposite of the old, the perfect man.

المقدمة :

مما هو غير خفي على أحد أن القرآن الكريم نزل على نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، من ظلمات الجهل والعبودية إلى نور المعرفة والتحرر من رتق العبودية ، لذا كان هدف القرآن الاساسي هو بناء الانسان بناءً سليما وكما أراد الله (جل جلاله) لينال السعادة في الدنيا والاخرة ، وبما أن أهل البيت (عليهم السلام) هم نموذج الانسان الكامل كان لابد للقرآن الكريم أن يهدي الناس إليهم ليهتدوا بهم ويرشدوهم إلى طريق السعادة الابدية ، فكان هدف القرآن الاساسي هو الهداية لمحمد وآله (عليهم السلام) فكان لابد للقرآن أن يبين فضلهم ويبين عاقبتهم الحُسنى التي هي غاية الانسان السوي ٠

وقد سمي القرآن الكريم نفسه بأسماء عديدة والحقيقة هي من باب تسمية الشيء بصفته ، وقد يكون القرآن هو الاسم الوحيد للقرآن وما عداه من الاسماء فهي صفات حلت محل الاسماء من باب أن الصفة تحل محل الاسم إذا غلبت عليه والدارس بدقة للقرآن الكريم واحاديث أهل البيت (عليهم السلام) يدرك ان بعض الصفات التي حلت محل الاسماء التي وصف القرآن نفسه بها أشرك فيها أهل البيت (عليهم السلام) ليبين أن لا فرق بينه وبينه كما ورد في حديث الثقلين المتواتر وأنهم القرآن الناطق ، الواجب الايمان به ، وإتباع أوامره ونواهيه

وفي هذا البحث سنحاول اثبات اسمين أو صفتين للقرآن الكريم هما :(الحديث والكتاب) اثبات انهما ايضا اسماء أو صفات الامام علي (عليه السلام) واسم واحد وهو القرآن من القرآن نفسه تاركة للباحثين التحقق في باقي الصفات والاسماء٠

لذا فأن مشكلة البحث تكمن في التالي :

لطالما جادل كثير من الناس من المسلمين – ممن يعتقدون ان القرآن الكريم كلام الله المنزه عن الكذب والافتراء وكلامنا معهم – جادلوا بفضائل الامام علي (عليه السلام) واعتبروها غلوا أو مبالغة ، ومن فضائله (عليه السلام) ان القرآن سماه بأسمائه ليقول للناس بانه القرآن الناطق الواجب الاتباع كما القرآن الكريم لذلك فأننا في هذا البحث

أما هدف البحث فهو اثبات أن القرآن الكريم سمى الامام علي حديثا وكتابا وقرآنا ليبين أنهم الثقل الثاني بعد القرآن وان لا فرق بينه وبينهم وان غاية القرآن الاولى الهداية إلى محمد وآله وهم من يهدون الناس إلى الله (جل شآنه)

أما اهمية البحث : فان البحث يثبت بالأدلة من القرآن الكريم بان الامام علي والائمة من ولده هم القرآن الناطق الذي أمر الله باتباعه وأراد الله أن يثبت ذلك بانه حتى اسماء القرآن وصفاته هي اسماء الامام علي "(عليه السلام) وصفاته ، بمعنى ان اهمية البحث تكمن في انه إستقى ادلته من القرآن الكريم وليس من غيره من المصادر لتكون حجة قاطعة على من يؤمن بالقرآن الكريم

اما خطة البحث فاني قسمته إلى ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة التي بين يدي القارئ والتمهيد وتليها الاستنتاجات واخيرا قائمة المصادر وكالآتي :

المبحث الاول : الاسم الاول المشترك بين الامام علي (عليه السلام) والقرآن الكريم(الحديث)

المبحث الثاني : الاسم الثاني المشترك بين الامام علي (عليه السلام والقرآن الكريم (الكتاب)

المبحث الثالث : الاسم الثالث المشترك بين الامام علي (عليه السلام) والقرآن الكريم (القرآن)

توطئة :

اختلف العلماء في أسماء القرآن الكريم اختلافاً كبيراً، فمنهم من يرى أن للقرآن الكريم أكثر من خمسة وأربعين اسماً[١]. في حين يرى النسفي الحنفي أن للقرآن مائة اسم، ذكرها في كتابه التيسير في التفسير[٢]. وربما خلط بعضهم بين الاسم والصفة، علماً إن بعض الأسماء التي ذُكرت للقرآن الكريم إنما هي من باب ذكر الشيء بصفاته[٣].ومما هو معروف في عرف اللغة العربية ان الشيء يسمى باسم الصفة التي غلبت عليه وهو شائع في عرف اللغة العربية وأوضح من ان يُستدل عليه بمثال ٠ومن أهم اسماء القرآن الكريم التي هي في الحقيقة صفاته تسميته بالحديث والكتاب

، اما اسم القرآن (القرآن) فهو أصح اسماء القرآن الكريم بل هو الاسم الوحيد للقرآن اما الاسماء الاخرى فهي صفات صارت بمنزلة اسماء ٠

ومن القرآن الكريم وجدنا أن الامام علي(عليه السلام) سماه القرآن الكريم باسمه نفسه (القرآن) وبأسماء صفاته التي صارت اسما له مثل الحديث والكتاب

وهذا ما سنحاول اثباته في هذا البحث في ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : الاسم الاول الاسم الاول المشترك بين القرآن الكريم والامام علي (عليه السلام) **(الحديث)**

المطلب الاول :معنى الحديث

- **ـ لغة :** إذا عدنا إلى المعنى اللغوي لكلمة الحديث، ففي اللسان (الحديث نقيض القديم.. يقال حديث شبابه، .. ورجل حدث، وحدث وحديث ومحدّث بمعنى واحد ٠٠٠٠ورجل)حديث أي كثير الحديث[٤](

- **اصطلاحا : الحديث هو عبارة عن اقوال المعصوم وافعاله وتقريره ، والمعصوم عند أهل السنة هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وعند الشيعة هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والائمة من أهل البيت (عليهم السلام)[٥])**

- **المطلب الثاني : الآيات التي وردت بها كلمة حديث في القرآن الكريم** وتفسيرها:

وردت كلمة الحديث معرفة و نكرة في مواقع اعرابية مختلفة (رفعا ونصبا وجرا) في مواقع عديدة من القرآن الكريم بالإمكان تقسيمها حسب معناها إلى ثلاثة اقسام

- المعنى الاول : الكلام في أمر مقدس

يمكننا ان نلمح هذا المعنى في الآيات الكريمة التالية :

١-قال الله تعالى : (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَالْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً)[٦]

٢- قال الله تعالى : (وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[٧]

٣- قال الله تعالى : (أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً)[٨]

تتحدث الآية الكريمة الاولى (آية النساء) عن المنافقين ونهى الله المؤمنين الجلوس إليهم والحديث معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، فمعنى الحديث **هنا الكلام** [٩] وقيل الحديث هو القرآن [١٠] وفي تفسير القمي للآية الكريمة ان (آيات الله) هم الائمة (عليهم السلام) [١١] فالقوم اذن يخوضون في أمر عظيم باطل، لذا نهى الله (جل شأنه) الجلوس معهم تنزيها للمؤمنين عن النفاق ، فاذا كان لابد من الجلوس إليهم فيكون بعد الانتهاء من الخوض في آيات الله ٠وفي آية الانعام الموقف هنا أكثر حزما مع مَن يخوض في آيات الله باطلا. فالله يأمر بالإعراض عنهم وتنتهي الآية بالأمر بعدم الجلوس مع الظالمين ، فالحديث هنا ايضا الكلام بأمر عظيم ، لدرجة عُدَ المتكلم به باطلا ظالما ، وقال البحراني في البرهان : (إذ ليس للإنسان ان يجلس في مكان يتكلم فيه بسوء عن القرآن) [١٢] وروي عن النبي محمد (صلى الله عليه وأله) أنه قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يُسب فيه أمام أو يغتاب فيه مسلم)[١٣]

وكذلك معنى الحديث في آية النساء / ٧٨ الامر العظيم بقوله **(فما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً)**[١٤] فقيل ان معنى الحديث هو القرآن[١٥]، وقال الشيخ الطوسي (أي لا يفهمون معناه ، نقول فقه الرجل يفقه فقها والاسم الفقيه وصار بعرف الفقهاء من علوم الدين ٠٠)[١٦]

وسواء كان معنى الحديث في الآية الكريمة القرآن أو غيره فهو يدل على أمر عظيم وليس مجرد كلام بالأمور الدنيوية كالبيع أو الشراء أو التجارة وما إلى ذلك بدليل ورود آية اخرى في قصة ذي القرنين قوله تعالى : **(حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ**

مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً)[١٧]أي بمعنى لا يفهمون الكلام الا بجد ومشقة من إشارة ونحوها [١٨] ولم يقل (جل شأنه) (يفقهون حديثا) مما دل على الفرق بين الحديث والكلام كما أن آية النساء نزلت في المنافقين[١٩] بدليل الآية التي سبقتها في صفتهم قوله تعالى : **(فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)**[٢٠] **اما آية الكهف فالقوم بسطاء لا يفهمون الكلام** (أي كلام)

-المعنى الثاني : الخبر العظيم

يمكن أن نلمس هذا المعنى بالآيات الكريمة الآتية :

١- قال الله تعالى : (وَهَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى)[٢١]

٢- قال الله تعالى : (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ)[٢٢]

٣- قال الله تعالى : (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى) [٢٣]

٤- قال الله تعالى : (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ) [٢٤]

٥- قال الله تعالى : (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ)[٢٥] **-**

٦- **قال الله تعالى : (وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ)**[٢٦]

في سورة طه الحديث بمعنى الخبر[٢٧] **وهو كذلك في سورة الذاريات ، اما الآيات الكريمة التي ورد فيها حديث ضيف ابراهيم وحديث موسى وحديث الجنود وحديث الغاشية ، فالحديث هنا بمعنى الخبر او النبأ** [٢٨] **، وربما يتجاوز بعض المفسرين عن ذكر معنى الحديث على اعتباره مفهوم** [٢٩]**على أنه الكلام .**

المعنى الثالث : الخبر الماضي العظيم الذي فيه عبرة

يمكن أن نلمح هذا المعنى في الآيات الكريمة التالية :

١- قال الله تعالى : (لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَلكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[٣٠]

٢- قال الله تعالى : (ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ)[٣١]

٣- قال الله تعالى : (فَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذلِكَ لآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)[٣٢]

٤- قال الله تعالى : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)[٣٣] -

٥- قال الله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ)[٣٤]

٧- قال الله تعالى : (يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً)[٣٥]

٨- قال الله تعالى : (أَ فَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ)[٣٦]

وفي الآيات الكريمة اعلاه يتبين ان معنى الحديث هو كل امر عظيم ، وربما يتوقف القارئ عند معنى الحديث في قوله تعالى :(وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)[٣٧]

قيل ان الحديث هو السر الذي اسره النبي لبعض ازواجه ، وفي رواية عن الامام الصادق (ع): انه أخبر عائشة أن الله اوحى إليه ان يستخلف امير المؤمنين (ع) بعده [٣٨] أما ما ذكر في بعض التفاسير في تفسير الآية الكريمة ،ومنها : أنه اخبر حفصة أن لا تخبر عائشة أنه مع مارية القطبية في يوم عائشة [٣٩] أو ما شابه هذا التفسير من التفاسير التي ذكرها المفسرون في كتبهم فهي مما لا يصح في مقام الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) ولا مجال لذكرها كما انه لا فائدة بها. والآية الاخرى التي ربما يشكل بها من ان معنى الحديث هو النبأ العظيم ، هي في قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ)[٤٠]

فيل ان معنى (لهو الحديث) هو الطعن في الحق والاستهزاء به والتحدث بالخرافات والمضاحيك والغناء والمعازف [٤١] بمعنى ان اللهو هو استهزاء بالامور العظيمة الكبيرة ، واذا قيل ان معنى لهو الحديث هو الغناء فهو صحيح لان هذا الغناء يؤدي الى الاستهزاء بالامور الكبيرة العظيمة التي يعبر عنها ب (الحديث)

والخلاصة ان الحديث هو الامور الكبيرة سواء القرآن الكريم أو غيره وقدرة الله العظيم التي تجلت في الانتقام من العصاة والجبابرة أمما واشخاصا ، والاخبار العظيمة النبي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم

المعنى الرابع : القرآن

يتجلى هذا المعنى في الآيات الكريمة التالية

١- قال الله تعالى : **اللهُ لا إِلـهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً** [٤٢]

٢- قال الله تعالى : (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)[٤٣]

٣- **قال الله تعالى : (تِلْكَ آياتُ اللهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآياتِهِ يُؤْمِنُونَ)**[٤٤]

٤- **قال الله تعالى : (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)** [٤٥]

٥- **قال الله تعالى : اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً**)[٤٦]

في سورة الاعراف الحديث بمعنى القرآن[٤٧] وفي سورة الجاثية هو القران [٤٨] وقيل (بعد الله) يعنى بعد آيات الله [٤٩] وفي سورة المرسلات كذلك هو القرآن [٥٠] والمعنى ذاته في سورة الزمر [٥١]

وعتد التمعن في الآيات الكريمة التي وردت بها كلمة (حديث) فضلا عما قاله المفسرون نستخلص ان كلمة (حديث) أينما وردت في القرآن الكريم دلت على خبر عظيم وامر جليل ، سواء القرآن الكريم أو الائمة (عليهم السلام) أو المؤمنين الصادقين او اخبار الامم السالفة واهوال هلاكهم

المعنى الخامس :الامام علي (عليه السلام) :

بالإمكان ملاحظة هذا المعنى فيما يلي :

قال الله تعالى : ((أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَ يُؤْمِنُونَ ۞ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ))(٥٢)

إذا جمعنا بين الآية الكريمة وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾(٥٣)، وإذا علمنا أن معنى التقول هو الافتراء كما ذهب إلى ذلك المفسرون(٥٤)، لذا تتطابق الآيتان في المعنى ويكون الحديث والسورة بمعنى واحد ، واذا اثبتنا في صفحات البحث السابقة أن معنى الحديث هو الامر العظيم ، وإذا علمنا أنّ معنى السورة لغةً بغير همز (منزلة من منازل الارتفاع ومن ذلك سور المدينة. سمي بذلك الحائط الذي يحويها لارتفاعه عما يحويه)(٥٥)

ومنها قول الشاعر:

الم تـرَّ ان الله أعطـاك سـورة يـرى كـل ملـك دونهـا يتذبـذب(٥٦)

فلابد أن يكون معنى الحديث في الآية الكريمة هو نفس معنى السورة أي العلو والارتفاع والعصمة عن الخطأ وهي صفات الإمام علي عليه السلام والقرآن يفسّر بعضه بعضاً، وإذ يبدو هذا التفسير غريباً فلا غرابة في الأمر مطلقاً إذا عدنا إلى المعنى اللغوي لكلمة الحديث، ففي اللسان (الحديث نقيض القديم.. يقال حديث شبابه، .. ورجل حدث، وحدث وحديث ومحدّث بمعنى واحد.. ورجل حديث أي كثير الحديث)(٥٧).

ومن هنا فإن تسميته عليه السلام حديثاً واردة ومعقولة جدّاً إذا رجعنا إلى التاريخ والأحداث التي أحاطت الولاية والاعتراض على تنصيب (علي) عليه السلام خليفة بعد نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كونه حديث السن نسبة إلى باقي الصحابة أو لربما سمي علي (حديثاً) كونه محدثاً بليغاً يشهد بذلك ما أُثِر عنه عليه السلام في نهج البلاغة الذي هو تحفة في البيان وروعة في البلاغة والإتقان.

وإذا أضفنا إلى ذلك ورود تفسير لكلمة (الحديث) بأنّه الرجل الكامل من قبل أكثر من عالم ومفسّر فقد ذكر ذلك القمي في تفسيره(٥٨)، والمجلسي في البحار(٥٩)، والنمازي

في المستدرك[٦٠] وغيرهم. وأخيراً هناك مسألة غاية في الأهمية وهي اننا لو دققنا بالآية الكريمة ((أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَ يُؤْمِنُونَ ۞ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ))[٦١]نجدها خاصة بفئة من الناس قرر الله تعالى أنّهم لا يؤمنون بقوله (لا يؤمنون) فالفعل (لا يؤمنون) جاء بصيغة الاستمرارية . فالآية خاصة بمن علم الله أنّه لا يؤمن[٦٢]. والتحدي موجّه للذي لا يؤمن والذي عليه واقع الحال، إن التحدي بالقرآن عام للمؤمن وغيره بل للإنس والجن كافة، كما في سورة الإسراء والذي يبدو لنا واضحاً أن الآية خصّت فئة من الناس وهم غير المؤمنين بالولاية والله أعلم.

المبحث الثاني : الاسم الثاني المشترك بين القرآن الكريم والامام علي (عليه السلام):**الكتاب**

المطلب الاول :معنى الكتاب

أ- لغةً:كتب: الْكِتَابُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتْبٌ. كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كَتْبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً، وَكَتَّبَهُ...[٦٣]

وذهب قسم من العلماء إلى أن الكتاب بمعنى المكتوب[٦٤]، فالمكتوب كتاباً بمعنى كتاب الكاتب[٦٥]، وورد في اللسان الكتاب معروف، والجمع كتب وكتب، كتب الشيء يكتبه كتاباً وكتاباً، وكتابة وكتبه خطه... والكتاب مصدر، والكتاب اسم لما كتب مجموعاً، والكتابة، لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة[٦٦].

ب- اصطلاحاً:

قيل في تعريف الكتاب بأنه (الصحيفة أو الصحائف التي تضبط منها طائفة من المعاني على طريق التخطيط بقلم أو طابع أو غيرها ... والغرض من الكتاب هو ضبط طائفة من المعاني بحيث يستحضرها الإنسان كلما راجعه)[٦٧]

المطلب الثاني : موارد كلمة الكتاب في القرآن ومعناها

وردت كلمة (الكتاب) في القرآن الكريم في موارد عديدة لا يسع المقام بذكرها كلها ، فوردت تارة مفرده أو مضافة أو معرفة او غير معرفة في مواضع مختلفة هذا بغض النظر عن ورودها مضافة إلى كلمة (أهل) ذلك ان (أهل الكتاب) في عرف القرآن الكريم هم اليهود والنصارى[٦٨]، بدليل آيات عديدة في القرآن الكريم وأضاف بعضهم المجوس[٦٩] على اختلاف[٧٠]، وقيل إن أهل الكتاب هم اليهود والنصارى ومن دان

بدينهم من مشركي العرب والعجم[٧١]، المهم أن كلمة (الكتاب) وردت في القرآن الكريم وأريد بها معانٍ مختلفة قد يكون المراد :

١-المعنى الاول الكتاب غير السماوي

قال الله تعالى﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾[٧٢]، إذ إن مضمون الآية يدل على أن النبي محمداً ﷺ لم يقرأ يوماً كتاباً قبل نزول القرآن الكريم وهذا الذي دعا بعض العلماء إلى الاستدلال بالآية الكريمة على أمّية النبي محمد ﷺ قبل النبوة[٧٣].

وإنْ رأى البعض الأخر أن ليس في الآية الكريمة ما يدل على ذلك فقد لا يكتب الكتاب من يحسن الكتاب او من لايحسن الكتاب[٧٤].

الخلاصة أنّه ﷺ لم يُرَ يوماً قارئاً أو كاتباً قبل نزول القرآن الكريم عليه . ومن هنا فالكتاب المذكور في الآية الكريمة هو (كتاب وحسب) وليس كتاباً محدداً او كتاباً سماوياً.

٢- المعنى الثاني : القرآن والكتب السماوية واللوح المحفوظ .

وردت لفظة (الكتاب) في القرآن الكريم بمعنى (القرآن) بدليل العديد من الآيات الكريمة نذكر منها على سبيل العد لا الحصر.

أ- قوله تعالى :﴿اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[٧٥]

ب- قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾[٧٦]

ج- قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[٧٧]

تكاد تتفق كلمة المفسرين على أن المراد من الكتاب في الآيات الكريمة هو القرآن والمنزل عليه هو الرسول محمد ﷺ [٧٨]

القرآن الكريم سمى التوراة كتاباً قال تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٧٩]والكتاب الذي نزل على موسى هو التوراة

بل كل الكتب التي انزلها على رسله سماها كتاباً قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ ﴾[٨٠]ومن هنا يتبين ان الكتاب اعم من القرآن فكل قرآن كتاب وليس كل كتاب قرآنا وربما اريد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى :(وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[٨١].او قوله تعالى : **(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ)**[٨٢]وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ [٨٣]

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[٨٤]

وقال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[٨٥]، وفي هذا الكتاب كل مايلاقيه بني آدم من خير أو شر قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[٨٦].

بل أن آجال البشر في هذا الكتاب قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [٨٧].

بل آجال الأمم قال تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[٨٨]، ويوم القيامة يوضع هذا الكتاب وعلى اساسه تصدر الاحكام قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[٨٩]، وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[٩٠].

المعنى الثالث : الامام علي (عليه السلام) :

قال الله تعالى : (الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ)[٩١]ذهب قسم من مفسري القرآن الكريم إلى أن المقصود في الكتاب في الآية الكريمة هو الامام علي (عليه السلام)[٩٢]ويرى بعضهم أن كونه (عليه السلام) الكتاب له نظير في القرآن الكريم فقد سمى الله عيسى (عليه السلام) كلمة الله ، في سورة النساء ، قوله تعالى : (يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ٠٠٠٠)[٩٣]والذي يميل إليه البحث أن تسمية الامام علي (عليه السلام) وارد ومعقول وهو في حقه غير كثير مع التأكيد بأن المراد هو الكتاب السماوي لا أي كتاب ، إذ إن اطلاق الصفة على الموصوف إذا تلبست به شائع في عرف العربية وهو أوضح من أن يُستدل عليه بمثال ، كما أن اطلاق الكتاب على الانسان الكامل شائع في عرف الله وخواص اوليائه ، قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :

وأنت الكتاب المبين الذي بأحرفه يظهر المظهر

وتزعم أنك جرم صغير وفيك أنطوى العالم الاكبر [٩٤]

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى – وهي الاهم – اننا وجدنا من خلال تتبعنا للآيات الكريمة التي وردت بها كلمة الكتاب آيتين كريمتين تدلان أن المراد من كلمة الكتاب هو الامام علي والائمة الاطهار (عليهم السلام)

١- الآية الاولى : قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ وَجَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ)[٩٥]

٢- الآية الثانية : قوله تعالى : (وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتابَ وَآتَيْناهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)[٩٦]

في الآية الثانية يتحدث الله تعالى عن النبي إبراهيم (عليه وعلى نينا أفضل الصلاة والسلام) وأنه تعالى وهب له اسحاق ويقوب وجعل في ذريته (أي في ذرية إبراهيم) ولم يذكر (اسماعيل) أخ إسحاق كما قال تعالى على لسان نبيه إبراهيم (عليه السلام) :(الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ)[٩٧]

وفي عدم ذكر إسماعيل حكمة بالغة لان إسماعيل يقع ضمن الذرية التي بها النبوة والكتاب ، أما إسحاق ويعقوب ابن اسحاق فهما ليسا من ضمن الذرية التي بها الكتاب ، ولعل كلام الشيخ الطوسي (رحمه الله) توضيحا للمراد بدقة : (ولم يذكر اسماعيل مع أنه نبي معظم لأنه قد دل عليه بقوله (وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب) فترك ذكر اسمه لأنه يكفي فيه للدلالة عليه ٠٠٠)[٩٨] وهذا دليل على أن المراد من الكتاب هو الامامة تؤكد ذلك الآية الاولى قوله تعالى : ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ وَجَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ)[٩٩]إذ إن نوحاً هو جد إبراهيم وفي ذريتهما – ولم يفل في ذريته كما في الآية الاولى – النبوة وكذلك الامامة

وأخبراً فان الكتاب إذا أريد منه الكتاب المعروف لا يكون في الذرية والله بقول (وَجَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتابَ)[١٠٠] ألا يدل ذلك على أن المراد من الكتاب هو الامامة سواء الامام علي (عليه السلام) والأئمة الاطهار هم كتاب الله ٠

المبحث الثالث : الاسم الثالث *المشترك بين القرآن الكريم والامام علي (عليه السلام)* القرآن

المطلب الأول: معنى القرآن

– لغة :

اختلفت كلمة اللغويين في معنى (القرآن) واشتقاقه، أنهم انقسموا على قسمين، منهم من يرى أنّه مشتق من مصدر مهموز، ومنهم من يرى أنّه مشتق من مصدر غير مهموز. فالذي يرى أنه مشتق من مصدر مهموز، قسم منهم يرى انه مشتق من كلمة (قرء) بمعنى الجمع[١٠١] قال عمرو بن كلثوم:

ذراعي عيطل [١٠٢] أَدماء [١٠٣] بكر هجان[١٠٤] اللون لم تقرأ جنيناً [١٠٥]

وقسم يرى أنّه مشتق من (قرأت قرآناً)[١٠٦] أي تلوته، أمّا القسم الثاني يرى أنّه مشتق من مصدر غير مهموز فاختلف أصحابه في جذره أيضاً، فقد حكي عن الفرّاء (ت: ٢٠١) أنّه ذهب إلى أنّ جذره مشتق من الفعل قرن، وقرن الشيء بالشيء، أي أشبهه، وحيث أن آياته يشابه بعضها بعضاً فكل واحدة قرينة على الأخريات[١٠٧]. ونسب إلى أبي الحسن الأشعري انه يرى انه مشتق من الفعل قرن أي ضم او جمع الشيء إلى أشياء[١٠٨] وهو المعنى ذاته لمن يرى انه مصدر مهموز بمعنى (القرء) وذهب بعضهم إلى أنّ كلمة (القرآن) كلمة مرتجلة جاء بها القرآن الكريم حين نزوله على نبينا محمد ﷺ كما جاء بكلمات أُخر لم يكن للعرب معرفة بها والى ذلك ذهب الشافعي (٢٠٤هـ) فأنه يذهب إلى أنّه ليس مشتقاً ولا مهموزاً، ولا يتجرد عن (أل) لأنّه غير منقول وضع أصلاً للدلالة على الكلام المنزل على محمد ﷺ كما وضع لفظ التوراة على صحائف موسى عليه السلام ووضع اسم الإنجيل على ما أوحى إلى سيدنا عيسى عليه السلام[١٠٩]

- **اصطلاحاً:**

اعتاد العلماء والباحثون على وضع تعريف للقرآن الكريم اصطلاحاً وان كان بعضهم يرى أن هذا التعريف لا قيمة علمية له، لكنه يجرى على ما جرى قبله، وانسجاماً مع قواعد البحث العلمي. وتعريفات العلماء للقرآن الكريم تدور حول كونه كلاماً معجزاً منزلاً وحياً على النبي محمد ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بالفاتحة والمختوم بسورة الناس[١١٠].

المطلب الثاني : موارد كلمة *القرآن من القرآن وتفسيرها* :

المعنى الاول : القرآن الكريم الكتاب المحفوظ بين الدفتين

مما لاشك فيه أن كلمة (القرآن) هي اسم لذلك السفر الخالد بل تقع في مقدمة أسمائه دلّت على ذلك أكثر من خمسين آية من كتابه المجيد مع وجود القرائن الدالة على أن المراد هو هذا المحفوظ بين الدفتين بحفظ العلي القدير، وبالامكان تقسيم الايات القرآنية التي وردت بها كلمة القرآن ودلت على أنه هو المحفوظ بين الدفتين بالامكان تقسيمها الى خمسة أقسام

اولا : الآيات الدالة على عربية القرآن:

يمكن ان نلاحظ ذلك في الآيات الكريمة التالية :

١- قال تعالى : ﴿قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾(١١١)

٢- قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾(١١٢)

٣- قوله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾(١١٣)

بل تحدثت آيات أخر عن عربيته وعربية المنزل عليه كما في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾(١١٤)

بمعنى كيف يفهم المنزل عليه محمد ﷺ وهو عربي كتاباً أعجمياً أي وأعجمي على نبي عربي.(١١٥)، لذلك يمكن اعتبار عربية القرآن القرينة الأولى التي تدل على أن المراد من القرآن هو ذلك الكتاب المحفوظ بين الدفتين.

ثانيا : الآيات التي ورد بها الامر بقراءة القرآن :

أمر الله نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بقراءة القرآن على الناس ، كما أمر الناس بقراءته، نلمح ذلك في الآيات الكريمة التالية :

قال تعالى: ﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً﴾(١١٦)

وقوله: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾(١١٧)، وقوله تعالى: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾(١١٨)، والقراءة تدل على أن المراد من القرآن هو الشيء المقروء وهو كذلك.

ثالثا : الآيات الدالة على تنزيل القرآن :

تحدثت آيات كريمة عن تنزيل القرآن على نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) منها :

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(١١٩)

وقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً﴾(١٢٠)، وقوله تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾(١٢١)، وقوله تعالى: { مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾(١٢٢).

رابعا : الآيات الدالة على الوحي

ذكر الله في آيات عديدة من كتابه الشريف أن هذا القرآن نزل على صدر نبينا محمد ﷺ عن طريق الوحي بواسطة الأمين جبرائيل منها : قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ ﴾(١٢٣).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾(١٢٤)

خامسا :الآيات الدالة على إعجاز الفرآن :

وهي الآيات التي يصرح فيها القرآن بنفي كونه من عند النبي أو أي انسان آخر[١٢٥] ويتحدى البشر ومعهم المخلوقات الاخرى بأن يأتوا بمثل القرآن وهي كما رتبها العلماء

الآية الأولى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (١٢٦).

الآية الثانية: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ...﴾(١٢٧).

الآية الثالثة: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ...﴾(١٢٨).

الآية الرابعة: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ...﴾(١٢٩).

الآية الخامسة: ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(١٣٠).

ومن الآيات الكريمة اعلاه وردت آية واحدة في القرآن الكريم ورد فيها اسم القرآن صراحة يتحدى بها الله تعالى البشر ومعهم المخلوقات الاخرى بأن يأتوا بمثل القرآن وهي قوله تعالى :

﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾(١٣١)

والوقائع الخارجية من تاريخ وغيره تؤكد هذا العجز إلى يومنا هذا برغم تبدل الزمان وتغير الأحوال ((وقد ظهرت محاولات المعارضة قد وقعت من بعض الناس وانتهت إلى الفشل والخيبة، كانت آخرها محاولات قام بها بعض المبشرين وانتهت بالفشل))(١٣٢).

المعنى الثاني : الامام علي (عليه السلام)

ربما أريد بالقرآن في بعض موارد الكلمة في كتابه تعالى غير القرآن المعروف او جزء منه . دليلنا على ذلك تفسير اية في كلامه المقدس وهي قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[١٣٣]، فقد قيل في سبب نزول الآية ما نقل عن عدد من الرواة وهم :

وهم ((ابن عباس وابو هريرة والحسن وقتادة وطاووس والسدي)) انه سأل رسول الله ﷺ رجل يقال له (عبد الله) وكان يُطْعَن في نسبه فقال يارسول الله من أبي فقال حذافة فنزلت الآية))[١٣٤]، هذا السبب في النزول قاد إلى تفسير الآية الكريمة وهو سبب غير مقنع وان ذكره أكثر من عالم جليل بدليل الآية التي بعدها قوله تعالى:

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَافِرِينَ﴾ [١٣٥] دليل على ان الأقوام التي قبل قوم الرجل السائل قد سألوا الأشياء عينها التي سأل عنها الرجل المطعون في نسبه، فما شأن تلك الأقوام وحسب الرجل، ونسبه، ويبدو أن القوم سألوا عن أشياء خطيرة، ومعقدة إجابتها تكون (حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ)[١٣٦]. لأنهم لو أجيبوا عنها في حينها لم تستوعب إجابتها عقولهم، كما حصل في أقوام غيرهم لضيق مداركهم وقصر نظرهم بطبيعة الحال في ذلك العصر الموغل في التخلف وساءهم ذلك واعتقدوا أنّها أساطير، أو خرافات، أو مبالغة، لكن الله جلّ شأنه يبين لهم أنهم إن سألوها (حين ينزل القرآن) تتضح لهم وتبين، وهذا دليل على أن معنى (القرآن) في الآية الكريمة هو غير القرآن المحفوظ بين الدفتين لاختلاف العصر من مختلف بسيط غير قادر أفراده على إدراك الحقائق العلمية المعقدة إلى متطور معقد قادر أفراده على استيعاب وفهم الحقائق العلمية المعقدة فما معنى القرآن في الآية قيد الدراسة؟ هناك روايات عن أهل البيت عليهم السلام تفيد أن معنى القرآن في الآية الكريمة هو الإمام المنتظر الحجة ابن الحسن (عجل الله فرجه). فعن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام

(قال ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا [حين ينزل])[١٣٧]، أي هذا تأويل (حين ينزل) فاذا كان الامام الحجة بن الحسن قرآنا

فالائمة كلهم قرآنا والامام علي قرآنا ، ويؤيد ما نذهب إليه ما ذكر في ينابيع المودة أن أهل الشام لما أرادوا أن يجعلوا القرآن حكماً بصفين قال الإمام علي عليه السلام ((أنا القرآن الناطق))[١٣٨]، (فأهل البيت هم القرآن الناطق والثقل الصامت ، لان القرآن لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان [١٣٩]لذل وجوب اتباع الامام كوجوب اتباع القرآن ولاسيما الناطق منهما [١٤٠]

الاستنتاجات :

١- دلَ البحث على الصلة الوثيقة بين القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ والأئمة عليهم السلام.

٢- يدل البحث على القرآن هو أصح اسماء القرآن بل هو الاسم الوحيد للقرآن أما باقي اسماء القرآن فهي صفات للقرآن صارت بمنزلة الاسماء من باب تسمية الشيء بصفته إذا غلبت عليه

٣- دل البحث على ان القرآن سمى نفسه حديثا وهي صفة له وكذلك سمى الامام علي حديثا وهي صفة غالبة عليه إذ هو(عليه السلام) محدثا بليغا وهو القمة في البيان والفصاحة يشهد على ذلك مأثر عنه من خطب ومقالات جمعت في كتب نهج البلاغة

٤- دل البحث على ان القرآن سمى نفسه كتابا وهي صفة له وكذلك سمى الامام علي كتابا وهي صفة غالبة عليه

٥- دل البحث على ان القرآن سمى الامام عليا باسمه (قرآن)

الهوامش:

(١) الزركشي البرهان في علوم القرآن، ٢٧٣/١.

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون ٥١٩/١ .

(٣) مرتضى العسكري، معالم المدرستين ١٤/٢،

(٤) ابن منظور ١٣١/٢.

٥) محد صادق النجمي ، اضواء على الصحيحين ، ص٣٥

٦ النساء / ١٤٠

٧ الانعام / ٦٨

٨ النساء / ٧٨

٩ الطوسي ، التبيان ، ٢٢٨/٢

١٠ تفسير القمي ، ١/ ٢٠٤

١١ م٠ن ، ١/ ١٥٦

١٢ ٤٢٩/٢ينظر : العياشي ، تفسير العياشي ١/ ٣٦٢

١٣ الحويزي ، نور الثقلين ، ١/ ٧٢٥

١٤ النساء / ٧٨

١٥ ينظر : الطبرسي ، مجمع البيان ،٣٧/٣،

١٦ التبيان ٣/ ٢٦٣

١٧ الكهف ، ٩٣

١٨ الطبرسي ، جوامع الجامع ، ٢/ ٤٣٤

١٩ الطوسي ، التبيان ٣، ٢٦١

٢٠ النساء / ٧٧

٢١ طه / ٩

٢٢ الذاريات / ٢٤

٢٣ النازعات ، ١٥

٢٤ البروج / ١٧

٢٥ الغاشية / ١

٢٦ الاحزاب ،٥٦

٢٧ الطوسي ، التبيان ، ٧/ ١٦٢، الكاشاني ، زبدة البيان ٤/ ٢٢٤

٢٨ الكاشاتي ، زبدة التفاسير ، ٦/ ٤٧٢ ، الطبرسي ، مجمع البيان ٠/ ٣١٩ ، الطوسي ، التبيان ، ١٠/ ٣٣٤

٢٩ تفسير القمي ٢/ ٤١٨ ، التبيان ١/ ٣٣٣

٣٠ يوسف ،١١١

٣١ المؤمنون ، ٤٤

٣٢ سبأ/ ١٩

٣٣ التحريم ، ٣

٣٤ لقمان / ٦

٣٥ النساء ، ٤٢

٣٦ النجم / ٥٩

٣٧ التحريم / ٣

٣٨ المفيد ، تفسير القرآن المجيد ، ص٥٣١ ، الطوسي ، التبيان ، ١٠/ ٤٦

٣٩ ابو ادريس ، المنتخب ، ص٣٨٨

٤٠ لقمان / ٩

٤١ الطبرسي ، جوامع الجامع ٢/ ٢٣

٤٢ النساء / ٨٧

٤٣ الاعراف ١٨٥

٤٤ الجاثية/ ٦

٤٥ المرسلات ٥٠

٤٦ الزمر / ٢٣

٤٧ الطوسي ، النبيان ٥/ ٤٥/

٤٨ الكاشاني ، الاصفى ، ٢/ ٢١٥٨، المشهدي ، كنز الدقائق ،ص١٤٩

٤٩ المشهدي ، كنز الدقائق ، ١٤٩ ، مغنية ، التفسير الكاشف ، ٧/ ١٩

٥٠ مغنية ، الكاشف ، ٣/ ٤٣٩

٥١ التبيان ٢١/٩

(٥٢) الطور/ ٣٣-٣٤.

(٥٣) سورة يونس/٣٨.

(٥٤) الطوسي، التبيان ٤١٤/٩.

(٥٥) ابن منظور لسان العرب ٣٨٦/٤ وانظر الطوسي، التبيان ١٩/١، الطبري – جامع البيان ٧١/١.

(٥٦) البيت ينسب إلى النابغة في النعمان بن المنذر، انظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٥٣/٢٣– ويعني منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها الملوك. انظر الطوسي. التبيان ١٩/١ .

(٥٧) ابن منظور ١٣١/٢.

(٥٨) تفسير القمي ٣٣٣/٢

(٥٩) ٨٥/٢١٢،٢٦/٩ .

(٦٠) ٦٥٢/٨،

(٦١) الطور/ ٣٣–٣٤.

(٦٢) الطوسي، التبيان ٤١٤/٩.

٦٣ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة كتب

(٦٤) الطبرسي، مجمع البيان ١/ ٤٠٧

(٦٥) الطوسي، التبيان ١٨/١

(٦٦) ابن منظور، ٦٩٨/١٠

(٦٧) الطباطبائي، الميزان ٢٥٢/٧.

(٦٨) الميزان ٥/ ١٢٩.

(٦٩) م. ن ٩/ ٢٣٧.

(٧٠) الجصاص احكام القرآن ٣٢/٣

(٧١) م. ن ٢/ ٤٠٧.

(٧٢) العنكبوت / ٤٨.

(٧٣) المجمع ٨/ ٣٢.

(٧٤) التبيان ٢١٦/٨.

(٧٥) آل عمران/ ٢ ـ ٣ ينظر تفسير الآية التبيان ٢/ ٣٩.

(٧٦) النساء/ ١٣٦ ينظر في تفسير الآية التبيان ٣/ ٣٥٧.

(٧٧) آل عمران/ ٧ ينظر في تفسير الآية التبيان ٢/ ٣٩٤.

٧٨ ينظر في تفسير الآيات الطبرسي ، جوامع الجامع ١، ٢٦٣ وينظر الطوسي ، التبيان ٢/ ٢٩٠و ٣/ ٣٥٧ والطبرسي ، مجمع البيان ٣/ ٣١٤

(٧٩) البقرة/ ٥٣.

(٨٠) الحديد/ ٢٥.

(٨١) الكهف/ ٤٩.

٨٢ الزخرف /٤

٨٣ ابن ادريس ، المنتخب ، ص ٢٥١

(٨٤) الحج / ٧٠.

(٨٥) النمل / ٧٥.

(٨٦) الحديد/ ٢٢.

(٨٧) فاطر/ ١١.

(٨٨) الحجر/ ٤.

(٨٩) الزمر/ ٦٩.

(٩٠) الكهف/ ٤٩.

٩١ البقرة (١-٢)

٩٢ الفبض الكاشاني ، التفسير الصافي ١/ ٩٢

٩٣ آية ، ١٧١

٩٤ الكاشاني ، التفسير الصافي ١/ ٩٢

٩٥ الحديد ، ٢٦

٩٦ العنكبوت ، ٢٧

٩٧ إبراهيم ، ٣٩

٩٨ التبيان ٨/ ٢٠١

٩٩ الحديد / ٢٦

١٠٠ الحديد / ٢٦

(١٠١) الطوسي، التبيان ١٨/١،

(١٠٢) عيطل: طويل العنق، أنظر الجوهري، الصحاح ١٧٦٨/٥،

(١٠٣) إدماء: بيضاء، م.ن. ١٨٥٩/٥.

(١٠٤) هجان: بيضاء اللون، لسان العرب، ابن منظور، ٥٢٧/١، ط١، د

(١٠٥) انظر معنى كلمة القرآن، اللسان ١٢٨/١ وقد قرئ البيت برواية أخرى عن الجوهري:

ذراعي عيطل أَدماء بكر تربعت الاماعز والمتونا

انظر اللسان ،٤٥٥/١١، وقُرأ أيضاً:

ذراعي عيطل أدماء بكر غذاها الخفض لم تحمل جنينا

انظر تاج العروس الزبيدي ٥٨/٣، وقرأ:

ذراعي عيطل ادماء بكر تربعت الاجارع والمتونا

انظر الانباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٧٩.

(١٠٦) الطوسي التبيان ١٨/١.

(١٠٧) الفرّاء، معاني القرآن، ١٢٧/١،

(١٠٨) الزركشي البرهان ٢٧٨/١،

(١٠٩) عبد الامير زاهد، قضايا لغوية قرآنية، ص٥،

(١١٠) محمد باقر الحكيم علوم القرآن، ص١٧، وانظر صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن ص٢١،

(١١١) الزمر / ٢٨

(١١٢) فصلت / ٣

(١١٣) الشورى / ٧

(١١٤) فصلت / ٤٤

(١١٥) الطبرسي، مجمع البيان، ٩/ ٣٩.

(١١٦) الإسراء/١٠٦.

(١١٧) المزمل/٢٠.

(١١٨) المزمل/٢٠.

(١١٩) يوسف/٢.

(١٢٠) طه/١١٣.

(١٢١) الإسراء/٨٢.

(١٢٢) طه/١٢.

(١٢٣) الأنعام/١٩.

(١٢٤) الجن / ١

١٢٥ الطبطبائي ، القرآن في الاسلام ، ص٨٠

(١٢٦) الطور /٣٤

(١٢٧) هود /١٣

(١٢٨) يونس /٣٨

(١٢٩) البقرة/٢٣

(١٣٠) الإسراء / ٨٨.

(١٣١) الإسراء / ٨٨

(١٣٢) محمد باقر الحكيم، علوم القرآن، ص ١٤٣

(١٣٣) المائدة / ١٠١

(١٣٤) الطوسي، التبيان، ٣٦/٤، الطبرسي، ومجمع البيان،٤٢٨/٣.

(١٣٥) المائدة/ ١٠٢.

(١٣٦) المائدة/ ١٠١.

(١٣٧) العياشي، تفسير العياشي، ١٠٣/١.

(١٣٨) القندوزي الحنفي، ينابيع المودة لذوي القربى، ١/ ٢١٤، عن كتاب المناقب للمغازلي.

١٣٩ القمي ، الامامة والتبصرة ، مقدمة التحقيق

١٤٠ طارق زين العابدين ، دعوة الى سبيل المؤمنين ، ص٢٣٢

المصادر والمراجع :

أولاً: القرآن الكريم كتاب الله تعالى.

ثانيا: باقي المصادر والمراجع

١- ابن إدريس أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد (ت٥٩٨هـ) المنتخب

٢- ابن الانباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن (ت٣٢٨هـ) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر. ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٣- البحراني السيد هشم (ت١١٠٧)البرهان في تفسير القرآن، الطبعة الثانية، مطبعة إسماعيليان، قم

٤- الجصاص أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت٣٧٠هـ)، أحكام القرآن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٥- الجوهري إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٧هـ.

الحويزي عبد علي بن جمعة (ت١١١٢هـ)، تفسير نور الثقلين، ، تح هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة الرابعة، مؤسسة إسماعليان، قم، ١٤١٢هـ.

٦- خليفةحاجي (ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧- الخوارزمي الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت٥٦٨هـ)، المناقب، تحقيق مالك المحمودي، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١١هـ.

٨- زاهد عبد الامير الدكتور معاصر، قضايا لغوية قرآنية، الطبعة الأولى، مطبعة انوار دجلة، بغداد، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٩- الزبيديمحمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة ، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة.

١٠- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٦هـ.

١١- زين العابدين طارق ، معاصر ، دعوة الى سبيل المؤمنين ، الطبعة الاولى ، ١٤١٨، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستاذة الرضوية المطهرة ، ردمك

١٢- الصالح صبحي معاصر، مباحث في علوم القرآن، الطبعة العاشرة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧.

١٣- الطباطبائي محمد حسين (ت١٤٠٢هـ)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، سنة الطبع غير مذكورة.

١٤- الطباطبائي القرآن في الاسلام ، تعريب السيد احمد الحسيني ، ردمك ، سنة الطبع غير مذكورة

١٥- الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٦٠هـ)، مجمع البيان، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٦- الطبري أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط وتخريج صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٧-الطوسي التبيان في تفسير القرآن، تحقيق احمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

١٨-ابن عساكر الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق تحقيق علي شيري. مطبعة دار الفكر، دار الفكر ١٤١٥هـ .

١٩- العسكري مرتضى (١٤٣٠هـ)، معالم المدرستين، الطبعة الأولى، مؤسسة النعمان بيروت، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٢٠- العياشي النضر محمد بن مسعود بن عياش (ت٣٢٠هـ)، (تفسير العياشي) تحقيق هاشم المحلاتي، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية الإسلامية، تهران، سنة الطبع غير مذكورة.

٢١- الفرّاء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديليمي (ت٢٠٧هـ)، معاني القرآن، الطبعة الأولى، طبع دار الكتب، مصر، سنة طبع غير مذكورة.

٢٢- القمي أبي الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ)، تفسير القمي، تصحيح، السيد طيب الجزائري، الطبعة الثالثة، مؤسسة دار الكتب، قم، ١٤٠٤هـ.

٢٣- القمي : ابي الحسن علي بن ابراهيم ، الامامة والتبصرة من الحيرة ، تحقيق ، مدرسة الامام المهدي (عليه السلام) ، قم ، ١٤٠٤ هـ.ق

٢٤- القندوزي سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت١٢٩٤هـ)، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة الأولى، مطبعة أسوة، ١٤١٦هـ.

٢٥- الكاشاني محسن الفيض (ت١٠٩١هـ)، الأصفى في تفسير القرآن، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ.

٢٦- الكاشاني محسن الفيض (ت١٠٩١هـ)، زبدة التفاسير

٢٧- الكاشاني تفسير الصافي، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الهادي، قم، مكتبة الصدر، تهران، ١٤١٦هـ.

٢٨- المشهدي الميرزا محمد (ت نحو ١١٢٥هـ) تفسير كنز الدقائق، تحقيق أقا مجتبى العراقي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامية، قم، ١٤٠٧هـ.

٢٩- مغنية محمد جواد ، التفسير الكاشف ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٨١

المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ)تفسير القرآن المجيد

٣٠- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥.

٣١- النجمي الشيخ محمد صادق ، معاصر و اضواء على الصحيحين ، ترجمة يحي كمالي البحراني و الطبعة الاولى ، ١٤١٩، المطبعة باسدار اسلام ، مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم

٣٢- النيسابوري محمد بن أحمد الحاكم (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين تحقيق يوسف المرعشي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Remadhan 1445 A.H. - March 2024 A.D.

Eighth year
No.21

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف